

الفكر السياسي اليوناني هو الفكر الذي جاء بعد الفكر السياسي اليوناني صحيح ان الافكار السياسية لدى الرومان لم تكن بذات القيمة او بذات الاهمية للفكر السياسي اليوناني خاصة كما قلنا سابقا ان المفكرين اليونانيين مثل افلاطون الذي يعتبر هو اب للفكر السياسي و مؤسس الفكر السياسي و ارسطو الذي يعتبر مؤسس علم السياسية و لذلك الفكر السياسي الروماني مهم ولكن لا يرتقي الى نفس المستوى من الاهمية و القيمة السياسية مثل الفكر السياسي و اليوناني . و لو اردنا ان تحدث عن الفكر السياسي اليوناني نقول انه ارتبط وجود الفكر و التراث الروماني بوجود الامبراطورية الرومانية التي ازدهرت عام 510 قبل الميلاد حتى 410 ميلادي و هو بداية العصور الوسطى بعد تدمير مدينة روما . تمتد مرحلة الفكر الروماني من 510 قبل الميلاد حتى 410 ميلادي و يعتبر اهم ما قدموا التراث الروماني كما نسمي هو التطبيق العملي للسياسة اكثر من اسهاماته الفكرية بمعنى اهم انجازات الامبراطورية الرومانية هو التطبيق الفعلي او التطبيق العملي للسياسة من خلال الاصلاحات السياسية التي اعتمدتها الامبراطورية الرومانية اكثر من الافكار السياسية . هاك مفكرين سياسيين في الامبراطورية الرومانية مثل : بوليبيوس و شيشرون . لم تكن انجازات بوليبيوس و شيشرون بنفس مستوى و قيمة الافكار السياسية عند افلاطون و عند ارسطو . كما في الكتاب يدور الحديث عن وجود مؤسسات سياسية قريبة من المؤسسات السياسية التي كانت موجودة في اثنا مثل الجمعية الشعبية و مجلس الخمس مائة و نظام المحاكم , تميزت اثنا و اليونان القديمة بوجود مفكرين مثل افلاطون و ارسطو . لم يكن التراث الروماني لم يكن نابعا من فلسفة رومانية اصيلة او الفكر الروماني لم يكن فكر خالصا و انما الفكر الروماني تأثر بشكل كبير بالفكر اليوناني بأفكار افلاطون و ارسطو و افكار اليونانيين . لم يقدم الفكر الروماني فلسفة سياسية خاصة او فكر روماني خالص و انما اقتصر جهد المفكرين الرومان على اقتباس الافكار اليونانية و بشكل خاص الفكر الرواقي و الرواقية هي احدى المدراس اليونانية التي برزت بعد افلاطون و ارسطو و من اهم الافكار الرواقية القانون الطبيعي و لذلك حاولت الامبراطورية الرومانية اقتباس الافكار الرواقية . يعتبر اعظم اسهام للمفكرين الرومان هو اهتمامهم بالتطبيق الفعلي و التطبيق العملي و الممارسة السياسية و لذلك فأن الفلسفة اليونانية انتقلت الى الرومان عن طريق بعض المفكرين اليونان الاصل مثل بوليبيوس الذي قام بنقل الحضارة اليونانية الى الامبراطورية الرومانية . فالفكر الروماني ليس بذات الاهمية مقارنة مع الفكر اليوناني لان الفكر اليوناني كان فكر اصيل او فكر لم يتم نشره مثل هذه الافكار و لكن الافكار الرومانية كانت افكار الى حد ما عبارة عن نقل و اقتباس من الفكر اليوناني و تم جلبه الى الامبراطورية الرومانية . قام بوليبيوس باقتباس و اخذ الافكار اليونانية و انتقل بها الى الامبراطورية الرومانية . كما تقول المصادر التاريخية عن بوليبيوس هو يوناني الاصل و تم ترحيله الى روما بعد هزيمة المقدونيين عام 167 قبل الميلاد و قد كان على علاقة وثقة بالاسرة الحاكمة في روما و قد اعجب بالحضارة الرومانية و بالتنظيم الاداري و السياسي للامبراطورية الرومانية و قد الف كتاب كا بعنوان التاريخ و حسب المصادر التاريخية جاء هذا الكتاب في حوالي 40 جزء و اهم ما يميز فكر بوليبيوس هو دعوته الى قيام دولة عالمية تحت سيطرة الامبراطورية الرومانية و بذلك نفهم ان افكار بوليبيوس كانت تدعو الى العالمية و انشاء دولة عالمية . كان الدستور الروماني يعتمد على وجود انظمة حكم تدمج ما بين الملكية و الارستقراطية و الديموقراطية بمعنى وجود شخص واحد هو الملك بالاضافة الى وجود مجموعة من الارستقراطيين الذين يتمسكوا في زمام الحكم الى جانب المالك و كذلك اشراك الشعب في الحياة السياسية . هذا النظام المختلط كان يؤدي الى وجود حالة من التوازن بعيدا عن الظلم و الاستبداد مثل الحكومات الذي تحدث عنها ارسطو و سماها الحكومات السيئة . اما بالنسبة للمفكر شيشرون كان على خلاف بوليبيوس هو مفكر روماني الاصل و لكنه تأثر كثيرا بافكار افلاطون و ارسطو و افكار المدرسة الرواقية التي كانت تنادي بالقانون الطبيعي . و كانت اهمية شيشرون هي قيامه بتجميع آراء الذين سبقه . قد ألف 3 كتب و هم الجمهورية و القوانين على نمط افلاطون و قد كتب كتاب اخر بعنوان الواجبات . من اهم افكاره هو حديثه عن نشأت الدولة مثل ارسطو ينظر ان نشأت الدولة كانت بمثابة تطور طبيعي بمعنى ان كل مجموعة من الافراد كونوا الاسر . كما في العصر الحديث نشأت الدولة من نظرية العقد الاجتماعي . و من اهم اسهاماته هو تطوير مفهوم القانون الطبيعي الذي وصفه بالقانون السامي الابدئي الذي ليس من صنع الانسان و انما من صنع الالهة و يعتبر اهتمام شيشرون بالقانون الطبيعي هو سبب شغلته في الفكر الاجتماعي .